Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

دور الموارد الاساسية في الانتاج الاعلامي

عماد محمد علي بقبق
عضوء هيئه تدريس
كلية الفنون ولاعلام – جامعة الجفارة
emadbagbg@gmail.com

تاريخ الاستلام:2025/12/7 –تاريخ المراجعة: 2025/12/11– تاريخ القبول: 2025/12/18– تاريخ للنشر : 2025 /12/24

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً . مشكلة البحث :

يشكل الانتاج العصب الاساس في اي مشروع فني سينمائي أو تلفزيوني ...والعمل الفني لا يمكن ان ينهض بالاعتماد على مواهب الفنانين فقط من دون أن يستند الى قدرات وامكانيات انتاجية تلائم وتلبي متطلبات العمل وترسم صورته النهائية التي تمتد الى ما بعد الانجاز لتشمل مرحلة العرض والتوزيع ، والانتاج كونه يشكل جوهر العمل وقوته فإن انعكاساته على الناتج النهائي للعمل تكون بالغة الاهمية وقد يحدد نجاح أو فشل العمل بوصفه القوة الاقتصادية التي ترتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالعملية الانتاجية .

لذا يمكن القول ان من اهم الأسباب التي تأدي الى تدهور العمل الاعلامي هو الافتقار الى مقومات العمل الانتاجي الصحيح الذي يرتكز على التخطيط العلمي والتنظيم المبرمج الذي يكفل العملية الانتاجية ديمومتها، وتحقيق أهدافها المرسومة. ان العملية الانتاجية هي ليست معطى اقتصادياً فحسب، بل ترتبط بمجمل الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية للبلد وأي تخطيط لم يأخذ باعتبار مجمل تلك الظروف فأنه يكون فاقداً للأفق المستقبلي ويتحدد بالمرحلة ذاتها وبأهداف وقتية لا تتسع لزمن آخر .

ان هذه الاشكالية التي اتسمت بها العملية الانتاجية في الاعلام بكل أنواعه جعلت الباحث يبلورها كمشكلة في جملة تساؤلات تمثلت على الشكل التالي .

ما دور ووظيفة الانتاج في العمل الفني ؟

وكيف تبنى آليات النظام الانتاجي وما هي انعكاساته على المردود الاقتصادي؟

ثانياً . اهمية البحث :

في ظل التهميش الذي تشهده العملية الانتاجية في معظم مشاريعنا الفنية واعتمادها الخبرة البسيطة وغياب المتخصصين وذوي الكفاءة من العاملين في هذا المجال تأتي هذه الدراسة المهمة لسد الكثير من الثغرات في مجال التنظيم والتخطيط والحسابات الاقتصادية للعمليات الانتاجية والتوزيع ، كما تشكل هذه الدراسة مصدراً مهما يفتقر اليه العاملين في مجال الانتاج والى الدارسين والاكاديميين المهتمين بالعمل الفني وصناعة الاعلام .

لذا ان أهمية هذا البحث قد تجلت في النقاط التالية .

1. ان البحث يقدم دراسة واقعية عن نظم الانتاج الاعلام العالمي ، لان التعرف على الواقع ووصف هذا الواقع يشكل الخطوة الاولى في أية عملية للتطوير .
2. يفيد هذا البحث بما يقدمه من تغذية راجعة الى العاملين والمسؤولين عن عملية ادارة وتطوير الانتاج الاعلامي .
3. تبرز أهمية البحث بوصفه يقع ضمن اهتمامات الجهات الثقافية المسؤولة عن الثقافة والفن ، بغيه جعل الانتاج الاعلامي منسجماً مع التحولات التي تجري، ومسايرة للتقدم الحاصل في مجال الانتاج الاعلام العالمي وانعكاسات ذلك على الانتاج المحلي .

ثالثاً . أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

1. التعرف على نظم الانتاج الاعلامي السائدة في العالم .
2. بناء نموذج مقترح للإنتاج الاعلامي .

رابعاً . حدود البحث :

يتحدد البحث بالجوانب الاقتصادية والتخطيطية والتنظيمية للعمل الاعلامي في العملية الانتاجية أما على المستوى الزمني فان البحث يتحدد بالتجارب العالمية المنجزة وفقاً للمعيار الزمني في ضوء استقرار تقدمها وتطورها في العملية الاعلامية .

الموارد الاساسية للإنتاج الاعلامي

على الرغم من ان الاعلام يعد بمثابة الرابط الفني الاكثر تواصلاً مع التقنية وانتاج الاعلام حيث خصص له تصنيف صناعي خاص يعرف باسم (الانتاج الاعلامي) أو انتاج الاعلام ، فأن هنالك ثلاثة عوامل اساسية يعتقد انها الاهم تأثيراً في الانتاج الإعلامي ، وهي على النحو الآتي :-

1 :- الموارد المادية.

2 :- الموارد البشرية.

3 :- الموارد التقنية العالية.

<u>الموارد المادية</u> :

(ان تدخل عنصر الموارد المالية في العمل السينمائي لابد من تأمينه لإدامة واستمرارية صناعة الفيلم)[1] كما و يعد دافعاً قوياً ومهماً لتطويرها . ويتم في هذه المرحلة التحقق من جدوى الموقف التمويلي لإنتاج الفيلم او الاستثمار الانتاجي في الصناعة السينمائية ومدى تطابق النتائج اي الواردات المالية المتحققة بالنتائج المتوقعة من عملية الانتاج في التقييم الاستثماري من حيث التنفيذ والتشغيل ودراسة الجدوى الاقتصادية وفق البرنامج الانتاجي المخطط له وبطاقته الانتاجية المكلفة او الداعي لصناعة الفيلم واحتساب تكاليف العمل وايراداته. ولأجل احتساب تلك التكاليف بدقة يجب تقسيم تكاليف الانتاج الى قسمين :-

1- كلفة المشروع المنفذ (الفيلم) والاموال المستثمرة (وتشمل جميع المبالغ التي أدخلت في العملية الانتاجية لمدة دورة الفيلم وتنقسم بدورها الى ثلاثة أقسام)[2]

---

(1) محمد فاضل محمد عزيز قفطان، التنمية الإقتصادية , الطبعة الأولى/1984 , ص305-317

[2]علي يوسف خليفة، وأحمد زبير جعالة، النظرية الاقتصادية (التحليل الاقتصادي الجزئي)- /1984 , ص96-99

أ- تكاليف الاستوديو والاماكن الخاصة التي يمكن تأجيرها ، وقيمة الآلات والمعدات ....الخ ، التي يحتاجها الفيلم اضافة الى الامور التي تخص الادارة .

ب-تكاليف التأسيس والتراخيص والدفوعات المختلفة الاخرى [3]

ج- رأس المال او القيمة المالية العاملة في جميع المراحل الجارية والمتداولة والمعينة حسب البرنامج الانتاجي لإنجاز الفيلم .

2- تكاليف العملية الانتاجية العامة والادارية والتشغيل وتشتمل :-

أ- التكاليف المباشرة وغير المباشرة لإنتاج الفيلم التكاليف المباشرة (كلفة المواد الخام وأجور العاملين) والتكاليف الانتاجية غير المباشرة (مثل المواد المساعدة والمياه والطاقة وصيانة الآلات والمعدات والتأمينات على ملحقات مواقع العمل الخاصة بالصناعة السينمائية ويرتبط حجم تكاليف الانتاج المباشرة بحجم الانتاج وضخامته والمتعارف على انها متغيرة) [4]

اما التكاليف غير المباشرة فمنها ما هي متغيرة مثل المواد المساعدة التي تسهم في انجاز تصوير الفيلم ومنها ايضاً ما هي ثابتة مثل الرواتب واجور الفنيين والإداريين أما الصيانة فجزء منها ثابت.

ب- (التكاليف الادارية والعمومية ، وتشمل جميع المصاريف التي لا ترتبط بعملية الانتاج بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فمنها ما يخص مصاريف التسويق والتمويل والادارة)[5] ومنها أيضاً رواتب واجور الكادر الاداري المشترك في صناعة الفيلم اضافة الى مصاريف الدعاية والاعلان والمواصلات ...الخ

- تكاليف الخسائر الجانبية في مواقع العمل

مما يجدر ذكره فان تلف الموجودات التي تدخل في العملية الانتاجية لابد أن يجري احتسابها ضمن التكاليف التي تم احتسابها ضمن عنصر الانفاق السينمائي .

ومن المهم الاشارة الى ان العبأ الأساسي في هذه المرحلة التي يتم فيها الاحتساب المالي لإنتاج الفيلم يقع على عاتق مدير الانتاج السينمائي على اعتبار انه الشخص الأكثر خبرة في هذه المهمة الحيوية ..

ويبني مدير الانتاج موقفه بان يقدم الى شركة الانتاج السينمائي التابع لها ميزانية تقديرية مبدئية يتبين منها بشكل تفصيلي القيم التقديرية لبنود الموازنة المبدئية المتوقع صرفها على عناصر الانفاق السينمائي لإنتاج الفيلم المزمع القيام بتنفيذه وبناء على ذلك يحدد الرقم التقديري الاجمالي قيمة الميزانية التقديرية المتوقع انفاقها لإنتاج الفيلم .

2- الموارد البشرية:

هناك وجهتا نظر في الحياة العلمية لتحديد مفهوم موحد ومتفق علية لإدارة الموارد البشرية وهما :-

اولاً) وجهة النظر التقليدية :

حيث يرى بعض المعنيون بالشأن الإداري وبعض ذوي الاختصاص العلمي أن الإدارة البشرية ما هي إلا مجرد وظيفة لا ترقى إلى أهمية العوامل الفنية الأخرى لأن أدوارها تقتصر على أعمال روتينية تنفيذية اعتيادية مثل ضبط أوقات الحضور

---

[3] محمد عبد الوهاب، وثائر احمد السعدون، ادارة الانتاج، دار الكتب والنشر، جامعة الموصل، 1942، ص 70.

[4] المنظمة العربية للتنمية الصناعية، اعداد فريق من الخبراء ، دليل الصناعة في المنشات الصناعية، 1980، ص 10.

[5] علي الشرقاوي، ادارة النشاط الانتاجي، دار النهضة، بيروت، ص 60.

والانصراف وحفظ ملفات العاملين والإجازات ، لذا فان إدارة الموارد البشرية في رأي هؤلاء لها تأثير ضئيل على نجاح وكفاءة المنشآت. وليس لها الدور الفاعل في تنميتها وتطورها .

ثانيا) وجهة النظر الحديثة:

تتفق الرؤية فيها على ان ادارة الموارد البشرية تعد من اهم الوظائف الادارية في المنشآت ولاتقل اهمية عن باقي الوظائف المهمة الاخرى كالتسويق والانتاج والمالية وذلك لأهمية العنصر البشري وتأثيره على الكفاءة الانتاجية للمنشآت.

وهي تشمل انشطة رئيسية اهمها تخطيط الموارد البشرية – جذب واستقطاب الموارد البشرية المناسبة للعمل (الاختيار المناسب للكفاءات الفنية وتدريب وتنمية الموارد البشرية, فضلا عن توصيف الوظائف الى جانب النشاط التقليدي المتعلق بشؤون الموارد البشرية في المنشآت . وتعد ادارة الموارد البشرية من اهم وظائف الادارة نظرا لتركيزها على العنصر البشري والذي يعد اثمن مورد لدى الادارة والاكثر تأثيرا في العملية الانتاجية على الاطلاق لذلك يمكن القول بان ادارة وتنمية الموارد البشرية تعتبر ركناً اساسياً مهماً ومؤثراً في غالبية المنظمات حيث تهدف الى تعزيز الامكانيات والقدرات التنظيمية مع الاهتمام في تمكين الوزارات والمنظمات الحكومية والاهلية من استقطاب وتأهيل الكفاءات اللازمة والقادرة على مواكبة التحديات التي من الممكن ان تتعرض لها في الوقت الراهن والمستقبل ويجب ان لا ننسى بان ارباح الشركات وتقدمها تتحدد نزولاً وارتفاعاً بسبب الموارد البشرية في هذه الشركة او تلك فالموارد المالية تسهم بشكل ايجابي في تحقيق اهداف وارباح جيدة للمنظمة ويمكن ان تحقق اهداف المنظمة وتكون عبءً مالياً على المنظمة كما هو الحال في بعض المنظمات في منطقة الشرق الأوسط وخصوصا في الدول النامية.

ان ادارة الموارد البشرية تحتاج الى الاستخدام الامثل للعنصر البشري المتوفر من حيث الاستفادة من كفاءته وقدرته وخبرته وحماسته للعمل التي تتوافق مع اهداف المنظمة لذا فان علماء الادارة سعوا جاهدين الى وضع اهم المبادئ والاسس التي تساعد على الاستفادة القصوى من كل فرد عامل في المنظمة من خلال الادارة الناجحة للموارد البشرية. وإن هذه الاسس والمبادئ تبدا من مرحلة التخطيط والاختيار والتدريب والحوافز والتقييم وكل ماله صله بالعنصر البشري .

وقبل ان نتحدث عن الوظائف الاساسية للموارد البشرية فأننا نسعى لمعرفة التعريف المناسب لمفهوم ادارة الموارد البشرية .

اهم التعريفات لإدارة الموارد البشرية:

اورد (العلاق في معجمه) تعريفاً لإدارة الموارد البشرية: (على أنها جزء من الإدارة, يعني شؤون الافراد العاملين من حيث التعيين والتأهيل والتدريب وتطوير الكفاءات وصفة الوظيفة)[6]

واورد الخزامي تعريفا لها: (على أنها جذب وتنمية مهارات الافراد الذين يمتلكون المواهب والخيال اللازمين للشركات لكي تتنافس في بيئة متغيرة ومعقدة) [7] اما (نيجرو) Nigro فيرى انها كما أشار (النمر) واخرون (فن اجتذاب العاملين واختيارهم وتعيينهم وتنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم التنظيمية الملائمة من حيث الكم والكيف للحصول على أفضل ما فيهم من طاقات وتشجيعهم على بذل اكبر قدر ممكن من الجهد والعطاء) [8]

---

[6]بشير عباس، العلاق. المعجم الشامل من مصطلحات العلوم الادارية والمحاسبة والتمويل والمصارف , بن غازي : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان , 2004 ,ص44

[7]عبد الحكم احمد الخزامي، ادارة الموارد البشرية الى أين التحديات التجارب التطلعات ، القاهرة : دار الكتب العلمية لنشر والتوزيع ، 2003

[8]سعود محمد النمر وآخرون الادارة العامة ، الاسى والوظائف ، الرياض : مطابع الفرزدق ،1994، ص30.

وذكر (حنفي) بانها الادارة التي تبحث عن الافراد وتخطط لاحتياجات البشرية ثم تقوم بالاستقطاب والاختيار والتعيين والتدريب وتنمية المهارات وتضع هيكلا او نظاما للأجور.

اما (فرنش) فيعرف ادارة الموارد البشرية انها عملية اختيار واستخدام وتنمية وتعويض الموارد البشرية بالمنظمة .

اما،(GRANT.J SMTH.H) فيشير الى انها مسؤولية كافة المديرين في المنشأة وتوصيف لما يقوم به المتخصصون في ادارة الافراد . ويعرف (SHERMA CHRUD) ادارة الموارد البشرية بأنها تشتمل على عمليات اساسية يجب اداؤها وقواعد يجب اتباعها , والمهمة الرئيسية لمدير الافراد هي مساعدة المديرين في المنشأة وتزويدهم بما يحتاجون إليه من رأي ومشورة تمكنهم من ادارة مرؤوسيهم بفعالية اكثر . [9]

ويمكن ان نقوم بتعريف (ادارة الموارد البشرية) على انها الادارة المساعدة للإدارات الاخرى حيث تساعدها في تدبير احتياجاتها من الموارد البشرية من حيث الترقية والنقل وتقييم الاداء.

كما نرى بان ادارة الموارد البشرية ما هي الا سلسلة من الاجراءات والاسس تهدف الى تنظيم الافراد للحصول على اقصى فائدة ممكنة من الكفاءات البشرية والكشف عن افضل الطاقات من خلال وظائف التخطيط والاستقطاب والاختيار والتعيين والتدريب والتقويم والحوافز المالية والمعنوية.

وظائف ادارة الموارد البشرية :

على الرغم من ان وظائف إدارة الموارد البشرية تختلف من منظمة لأخرى بحسب حجم المنظمة وانشطتها إلا ان هناك عددا من الوظائف الاساسية للموارد البشرية في اي تنظيم وهي:

1) التوظيف: وهي عملية مكونة من عدة خطوات صممت لتزويد المنظمة بالأفراد المناسبين للوظائف المناسبة

هذه الخطوات تتضمن : توصيف الوظائف , تخطيط الموارد البشرية ,توفير الموظفين من خلال الاستقطاب ثم الاختيار ثم التعيين .

أن توصيف الوظائف تعد الاساس لوضع نظام سليم لاختيار وتعيين الافراد ويساهم ايضا في تحديد الاحتياجات الدقيقة من الموارد البشرية ايضا, ان هذا الوصف الذي يحدد الوظيفة ومتطلباتها يساهم في تحديد وتخطيط الاحتياج الفعلي من الموارد البشرية ايضا لذا فان من اهم بنود تخطيط الموارد البشرية هو ان تهدف الى التنبؤ باحتياجات المنظمة من الافراد وتطوير خطط واضحة تبين عدد العاملين الذين سيتم توظيفهم من خارج المنظمة والافراد الذي سيتم تدريبهم من داخل المنظمة لسد هذه الاحتياجات.

من خلال ما تقدم يتبين لنا ان تخطيط الموارد البشرية لا يعني بالضرورة عملية الحصول على العدد الدقيق من الافراد المؤهلين للوظائف المناسبة , بل يعني تحديد الاحتياج الحالي والمتوقع من الافراد, اما توفير الموظفين كما اوضح (حنفي) (فيتم عن طريق الاستقطاب الذي يعرف بأنه العملية التي يمكن من خلالها جذب طالبي العمل للتقدم لشغل الوظائف الشاغرة في المنظمة وذلك عن طريق نشر مواصفات الوظيفة ومتطلباتها وقد يكون هذا الجذب من داخل المنظمة وقد يكون من خارجها) [10]

وتلجأ المنظمات للعديد من الوسائل للبحث عمن يغطي هذه الاحتياجات (كالصحف اليومية والصحف المختصة بالإعلانات ووكالات العمل او الاتصال بالمعاهد و الكليات التجارية والعديد من الوسائل الاخرى) [11] بعد ذلك تجري

---

[9] Evans.J.R applied production and operations management, 1993, p. 93.

[10] رضا صاحب آل علي، وسنان كاظم الموسوي، الادارة لمحات معاصرة ، عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 59

[11] عبد الغفار حنفي, ادارة الافراد بالمنظمات مدخل وظيفي , الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية /2000.ص77

عملية الاختيار داخل المنظمة لذوي الخبرة والمؤهلات المناسبة لشغل الوظائف الشاغرة, وعملية الاختيار كما ذكرها (ثومسون) اختيار (انسب الأشخاص للعمل من بين المرشحين من داخل المنظمة او خارجها. [12] الذين تقدموا لشغل الوظائف المعلن عنها بعدة وسائل منها ملئ الاستمارات او المقابلات والاختبارات التحريرية او المهارات بعد ذلك يتم تعيين من ينجح وتنطبق عليه المواصفات المطلوبة.

2) التدريب والتطوير: يأتي بعد توصيف الوظائف لمعرفة المهارات المطلوب توفيرها في الافراد المطلوبين لشغل وظيفة معينة.

(ويصبح التدريب اكثر جدوى وفعالية عندما يكون مبنياً على اساس التتابع والاستمرارية من خلال تبني استراتيجية لتنمية وتطوير قدرات العاملين التي تعتمد على اعداد البرامج التدريبية لتقويم اي اعوجاج في الاداء) [13]

ان التقييم الذي يخص الموظفين عبارة عن مراجعة منظمة لما انجزوه بالاعتماد على وضعهم الوظيفي ومعايير عملهم . كما يسهم تقييم الأداء في جمع المعلومات الكافية التي يمكن عن طريقها معرفة المهارات التي يحتاجونها للقيام بمهامهم على اكمل وجه, ونستطيع من خلال ذلك التقييم اتخاذ القرارات التي نحتاجها لمكافأة المجتهدين ومحاسبة المقصرين بناء على نتائج ذلك التقييم.

3) الاجور والحوافز: الاجور هي ما يدفع للفرد بالساعة او اليوم او الشهر مقابل قيامه بالعمل , وتشترك جميع المنظمات في التعامل بنظام الأجور إلا أنها تختلف في نظام الحوافر . ان عملية دفع الاجور للعاملين تأتي نتيجة طبيعية لعملية توصيف الوظائف والتقييم , فالأجور قد توفر قدرا من الرضا للعاملين لكنها لا تولد فيهم الحماس والدافع والابداع وروح المثابرة لذا توجب ايجاد نظام الحوافز الذي يسهم في مكافأة المبدع ويشجع غير المبدع في نفس الوقت على الابداع والمثابرة في العمل. وتتنوع طرق الحوافز المادية ما بين مادية كزيادة الاجر او المكافأة وما بين معنوية كترقية او خطاب شكر .

لذا فان الرؤية الواضحة فيما يتعلق في التقييم والحوافز تشكل المناخ الملائم لتشجيع الافراد او العاملين داخل المنظمات لتقديم افضل ما لديهم ،لأجل أن يسهم ذلك في تحقيق الاهداف المطلوبة.

ان السياسات والإجراءات الخاصة فيما يخص الخطوات التي تخطوها جميع المنظمات والشركات والمؤسسات في جميع المجالات خاصة ادارة الموارد البشرية المطبقة حاليا فإنها مازالت دون مستوى الطموحات لأن عملية تخطيط ادارة الموارد البشرية لا يتم وفق منهجية علمية ودقيقة, ولا تستند الى ممارسات مثلى ترتب جرائها عدم تمكن الوزارات والمنظمات والمؤسسات الحكومية من تحديد احتياجاتها المتوقعة والمناسبة من الاعداد والمهارات والخبرات العلمية والفنية اللازمة لتحقيق اهدافها, لذا فأنها غالباً ما تشتكي من تدني مستوى الأداء الوظيفي وانخفاض الانتاجية وتضخم جهازها الوظيفي .

إن احد أهم عوامل نجاح الفن السينمائي هو تدخل العنصر البشري فيه بشكل واضح وجلي , بل يكاد يكون المحور الاساسي الذي تدور حوله حركة الصناعة السينمائية بدءً من تسويق الفيلم على شاشات العرض وانتهاءً بتسويق وصناعة النجوم مثلما يعد العامل التجاري دافعاً قوياً ومهماً لتطوير الصناعة السينمائية من الناحية التقنية.

وفي ضوء هذه النقلات العلمية الرهيبة اصبح للأبداع قيمة مضاعفة وأصبح المبدع في اي مجال علامة فارقة لا تكاد تخطيؤها العين.

---

[12] ثومسون ، روزمري ، ادارة الافراد ترجمة حزام ماطر المطيري ، الرياض ،النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود ؟، 200 ، ص 74

[13] نفس المصدر السابق، ص 75

ومجال الصناعة السينمائية التي غدت بعدد دراساتها فأنها تعتبر الاكثر استقطابا من كل المجالات الاخرى للإبداعات البشرية سواءً على مستوى الانتاج او الاخراج او ما دون ذلك من مهام اخرى تشترك معاً في صناعة الفيلم وقد نجحت شركات الانتاج السينمائي او اكثر الدول المتطورة في هذا الاتجاه في استقطاب ابرز الطاقات والمواهب البشرية في شتى الاختصاصات ولقد تفوقت هوليود (عاصمة الانتاج السينمائي) وغدت الاكثر شهرةً في خلق صورة الابداع البشري الذي بلغته صناعة السينما فيها وخصوصا على صعيد النصوص والأفكار والإنتاج لذا فإنها ترجمت ما مفاده بأن العامل الفني البشري يعتبر الاساس لنجاح أي عمل إذا ارتكز على قدرات فنية عالية .

واستناداً إلى ما أشرنا إليه أعلاه يمكن القول ان معادلة الفلم الناجح يمكن ان تصمم على الوجه التالي:-

زمرة عمل جيدة + تسويق جيد + استخدام تقنية جديدة = فيلم ناجح.

وتنقسم ادارة الانتاج الى :

أ- المنتج التنفيذي :[14] producer

وهو الشخص المسؤول عن الامور التي تخص مراحل انتاج الفيلم والتمويل والتوزيع فقط وليس من مهامه ووظيفته متابعة عملية الانتاج اليومية .

ب- مدير الانتاج : Production manager

هو المسؤول او المشرف المباشر على عملية الانتاج ويتولى وضع الجدول الخاص بالإنتاج وهو المفوض بمراقبة الميزانية وزيادتها, إضافة الى انه المكلف بالتفاوض مع فريق العمل والمعدات ومواقع التصوير المختلفة .

(اما تقارير مدير الانتاج فأنها تذهب مباشرة الى المنتج الفني, كما أن من وظائف مدير الانتاج الاخرى التي لها أهميتها متابعة الانتاج الخاصة بالتصوير , وما بعد التصوير يوم بيوم . وله عدد من المساعدين الذين يتولون مسؤوليات مختلفة في عملية الانتاج الخاصة بالفيلم على مدار المراحل الخاصة المختلفة باعداد صناعة الفيلم) [15]

ويتميز مدير الانتاج المحترف بإمكانية اعداد ارقام الميزانية التقديرية المبدئية من خلال استخدام (كشوف تفريغ السيناريو) التي يعدها فريق الاخراج عند مرحلة التحضير, حيث تكون لمدير الانتاج نظرة موفقة لإعداد الواقعية.

(الا ان ذلك لا يعني اطلاقا انه مطلوب من مدير الانتاج السينمائي الكف خلال عميلة اعداد الكشوف الانتاجية والميزانية التقديرية المبدئية للفيلم الجديد ان يكون مخرجا فالأمر لا يصل بتاتا الى درجة انه مطالب مثلا بعمل ديكو باج "وهو التقطيع الفني للسيناريو" ولكن المطلوب منه فقط ان يستثمر كل مؤهلاته وكفاءاته السينمائية والانتاجية وخبراته العملية المتراكمة الوافية بجوانب السوق السينمائي, وخلاصة معايشته ودراسته الكافية والمتعمقة لأحداث السيناريو, ودرايته الواسعة بمواصفات وخصائص اسلوب المخرج المرشح للفيلم, وان يتصور بدرجة كبيرة من الموضوعية الكميات المطلوبة من كافة المستلزمات السينمائية (السلعية والخدمية والبشرية السينمائية المتخصصة) لإنجاز مشاهد الفيلم على الوجه الافضل) [16]

---

[14] Alain walker-cinema Action-revue Trimesvielle-Anatomy of film-Bernard F.dick- The musical - st.maryins press- Newyourk, 1972.p/5.

[15] فوزي، سليمان ،نشرة نادي السينما , القاهرة ، 1970 ، ص 5

[16] يوسف لويس الملاخ, التوظيف الدرامي للاغنية والاستعراض في الفيلم وعلاقتها بالمونتاج السينمائي اطروحة دكتوراة ., قسم المونتاج اكاديمة الفنون . القاهرة غير منشورة ,2002, ص 85

على سبيل المثال من حيث مدى حرص المخرج على التقطيع الكثير , ومعدلات اداته (انجازه) , ودرجة مرونته, وكذلك مدير التصوير والاضاءة ومدى ما يتميز به اسلوب ادائه من حيث كمية المعدات المطلوبة ومعدل إدائه , وايضا درجة مرونته , وهكذا الوضع بالنسبة للفنيين السينمائيين الاخرين على مستوى الفلم (ويقصد بمعدل الاداء اي حجم انجاز العمل اليومي المتوسط, والذي يتوقف مقداره على مدى الجدية في الأداء على مستوى كل مشهد بالفيلم) [17]

وبعبارة اخرى فانه (في ضوء مسؤولية مدير الانتاج السينمائي عن اعداد جداول تجميع المشاهد , والتي تعتبر اهم الجداول تفريغ السيناريو)[18] حيث يتم الرجوع اليها باستمرار خلال تصوير الفيلم لأنها تعبر عن البرنامج العام لتنفيذ الفيلم.

3 :- التقنية العالية.

ان تحقيق العائدات والارباح الخيالية التي شهدتها الصناعة السينمائية في السنوات الاخيرة جاءت نتيجة تطورات التقنيات السينمائية تطورا كبيرا حولت السينما الى صناعة حقيقية ذات مقومات اقتصادية لا يمكن الاستهانة بها. حيث اصبحت تلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول والمجتمعات التي تهتم بهذه الصناعة المتميزة كأحد مصادر التمويل او أحد مصادر الدخل القومي مثلها مثل اي صناعة قومية اخرى تشكل نسبة هامة في إجمالي الناتج القومي لتلك البلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية والهند ومصر وغيرها من البلدان الاخرى والتي اولت الصناعة السينمائية جل اهتمامها حتى اصبحت تؤدي عدة وظائف مختلفة منها الثقافية الى جانب الوظيفة الأبرز وهي الاقتصادية التي زادت قيمتها تأثيرا مع ظهور اشكال جديدة للسينما اكثر رقياً في مجال الاجهزة والمعدات التقنية وظهرت ايضاً اشكالاً تنظيمية جديدة في مجال الانتاج السنيمائي تتطابق وتتماشى مع طبيعة التطور التقني وتلبي حاجاته ومستلزمات استخداماته في التصوير الداخلي والخارجي على السواء وبرزت أيضاً إضافات تقنية جديدة حديثة هي : كاميرات فيديو, اجهزة مونتاج (ديجتال), اجهزة صوتية عالية المستوى, كومبيوتر جرافيك, مثلما ظهرت وظائف جديدة اخرى اثرت على السينما فنياً وتقنياً ووظيفياً.

بالإضافة الى أن طبيعة التغير والتطور الكمي والنوعي المستمر في القاعدة المادية والتقنية للسينما (تطور التقنيات السينمائية وتجديدها, تحسين وتطوير اساليب العمل التقني والتكنلوجي, تطوير تصاميم الاستيدوهات السينمائية وادخال تجهيزات حديثة عليها او في بنيتها التحتية مثل الاضاءة والمونتاج والديكورات فضلا عن التطور السريع الحاصل لدى الكوادر السينمائية جراء التدريب والتطوير المستمر عدا صناعة الخدع السينمائية الخيالية التي تتطلب حرفية متميزة اصبح الفنين والمهندسين وغيرهم من العاملين في مجال السينما بإمكانهم التعامل معها بحرفية عالية إن ذلك يفرض اعادة النظر في طرق واساليب تنظيم الانتاج السنيمائي وتجديده بصورة مستمرة ودائمه لخدمة الصناعة السينمائية.

وما تزال التجارب العلمية جارية لإضافة تقنيات جديدة تسهم في استمرارية التطور في الصناعة السينمائية ورغم ان العقدين الاخيرين قد شهدا تصاعداً كبيراً في العلاقة بين صناعة السينما وبين احدث وسائط المعلومات والاتصال وهي شبكة الانترنيت حيث تمكنت السينما من النجاح في استغلال هذه الشبكة كوسيلة للنشر العلمي والتقني ثم بدأت العلاقة تتصاعد حتى اصبحت شبكة الانترنيت وسيلة مهمة لنشر او عرض الافلام السينمائية اضافة الى تسويقها او الدعاية لها.

(وللكومبيوتر دوراً مهماً حيث اضاف امكانيات مذهلة في عملية الانتاج السينمائي بفضل التطور السريع الذي شهده فقد اتاح لصانعي الافلام مجالات واسعة في عالم السينما خصوصاً بعد إضافته كائنات غير موجودة في الطبيعة لتلعب أدوارا مهمة في الاحداث تشارك الممثلين الحقيقيين وتمثل معهم, هذا فضلا عن إتاحتها الفرصة للمثلين الحقيقيين من اداء

---

[17] G reald > r> miller > persuasion in Charles > r > berger and stsren hchalfe > eds> n. y. 1987 .p .22

[18] عبد الحميد ، عباس ، حرفية أنتاج الافلام الروائية ، 2001 ص76

اعمال خارقة ومثيرة يسهم الكومبيوتر في نجاح تطبيقاتها حتى اصبحت السينما الالكترونية خطوة فاعلة في مجال التقنيات السينمائية ومع استمرار التطور فان النتائج ستكون مذهلة في مجال الصناعة السينمائية).[19]

فمن المعروف في علم الاقتصاد وعلم السينما ان الاستخدام الصحيح لهذه الوسائل والتوظيف الدقيق لها يسهم في التأثير ايجاباً في موارد الانتاج لذا فان للتقنيات العالية في عالم السينما مهمة اساسية اقتصادية لكل مؤسسة أو استوديو او قطاع انتاج اقتصادي اياً كان هيكله ووظيفته وهدفه .

وعلى اي حال ان صناعة السينما بما تتميز به من ظاهرة تباين المنتجات انما تعتبر من اهم تطبيقات المنافسة الاحتكارية لا سيما ان صناعة السينما ذات افق واسع و للبحث الاقتصادي بالنظر لما تنفرد به من خاصية سريعة في عملية التداول بأسواق الاستهلاك العالمي, ولقدرة هذه الصناعة على الانفراد في تحقيق العائدات والارباح الخيالية اسهمت التطورات التقنية التي شهدها العالم في تحويلها الى صناعة حقيقية ذات مقومات اقتصادية كبيرة.

" والواقع ان تقنيات السينما لا حدود نهائية لآفاقها, وكأي تقنية يتيحها العلم تفرض على الفور ما يمكن تسميته (حتمية تقنية) فهي– اي السينما – لن تكف ابدا عن تقديم كل ما تفوقت فيه دون غيرها من الوسائط إذ أثبتت النشاطات العلمية المتواصلة وفي مختلف مناحي الحياة أنها عملية تطورية لا حدود لها ولا يمكن ايقاف نزوعها نحو هذا التطور المستمر".

نظام الانتاج السينمائي الامريكي.

أصبحت عملية انتقال الأفلام السينمائية عملية يسيرة مستندة لتنوع الثقافات وتداخلها مع بعضها مما جعل الأفلام المصنعة في هوليوود في مقدمة صادرات أمريكا الرئيسية الى دول العالم الأخرى.

والافلام ليست مجرد ترفيه ، ومشاركة الجمهور في رحلة اثارة داخل الصالات السينمائية ، فان احدى الطرق للنظر الى الافلام الامريكية هو أنها تعتبر نوعا من الصناعة الحقة، ومن الحقائق الواضحة التي تغفل في كثير من الاحيان كون الفلم ينجح او يفشل في خضم التنافس في السوق وهل سيدفع الجمهور ثمن التذكرة لكي يراه . هذا هو السؤال الاساسي الذي يطرحه اقطاب صناعة السينما على انفسهم عندما يشرعون بتنفيذ عمل سينمائي ، وهو الاساس في فهم الافلام الامريكية .

(في عام 1908 كان هناك عشرة الاف دار سينمائية (نيكل اوديون) ومائة شركة لتوزيع الافلام عبر الولايات المتحدة كانت تزودها بالأفلام عشرون شركة انتاج سينمائي).[20] وبذلك ارتقت السينما الى مصاف الصناعات الرئيسية بعد أن كانت مجرد مغامرة اقتصادية ، وادى ازدهار هذه الدور الى دعم الانتاج وزيادته واندماج الشركات التي ظهرت مع بدايات السينما في مؤسسات جديدة إنشات مصانعها الخاصة لإنتاج الأفلام ذات العلاقات التجارية المسجلة فكانت التكاليف متواضعة والارباح باهظة كبيرة، وهذا يظهر الطبيعة التجارية للشركات الامريكية التي استغلت السينما منذ بدايتها، وهذا يؤكده (البرت فولتون) بقوله: (فن يعتمد على الاستغلال التجاري كما يعتمد فن السينما ... وان تقدم ذلك الفن كان متوقفاً على كيفية استغلاله من الناحية التجارية).[21] ويضيف : (كان نمو السينما باعتبارها صناعة اعظم من نموها بأعتبارها فناً)[22]

---

(19) طلال مسلط الشريف,– العوامل المؤثرة في اداء العمل مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد والادارة, المجلد 19926

[20] كوك (دافيد) ، تناريخ السينما الروائية ،ج1 ، ترجمة احمد يوسف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1999 ، ص 49

[21] فولتوت (البرت 9 ، السينما آلة وفن ، ترجمة صلاح عز الدين وفؤاد كامل ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، (ب.ت)، ص 92–93

[22] نفس المصدر، ص93.

لقد نجحت امريكا في بناء أضخم الصناعات السينمائية لأن منتجي هوليوود عرفوا كيف يسوِّقون افلامهم الى العالم بعد ما تمكنوا من معرفة اسرار اللعبة الاقتصادية في عالم صناعة الافلام بتبني وصفات العولمة الاقتصادية .

(ففي أول يناير عام 1909 تم تشكيل أول " احتكار " في تاريخ صناعة السينما ، ضم بين اعضائه سبعاً من أصحاب الصناعة المحليين ، شركات اديسون وبيوجراف وفيتاجراف وإسناي والموزعون ، :(سيليج ولو بين وكالم وكلاين) ، الى جانب اثنين من المنتجين الفرنسيين هما (ميلييس وباتيه) .

وقد فرض هذا الاحتكار على صناعة السينما الامريكية ديكتاتورية طاغية ، ويقال أن حصيلته : (أتاوته) من المنتجين والموزعين والمستثمرين بلغت حوالي مليون دولار سنوياً ، اذ كان على كل منتج مشترك ان يدفع نصف سنت عن كل قدم من الافلام المستنسخة أو الاصلية ، وان يدفع خمسة آلاف دولار سنوياً مقابل الحصول على إجازة من هذا التجمع الاحتكاري لعرض الافلام وان يدفع كل مالك دار عرض خمسة دولارات اسبوعياً عن كل فيلم يعرض في صالته .

وضاعف من قوة هذا الاحتكار ان اعضاءه وقعوا اتفاقاً مع شركة "(ايستمان كوداك،) يمنع اعطاء افلام خام لأية شركات خارج نطاق سيطرته ولإحكام سيطرته على دور العرض فرض على اعضائه تأجير الافلام لأصحاب دور العرض الذين يملكون أجهزة عرض مرخصة ، كما فرض ايضاً شراء الافلام بأسعار يحددها هؤلاء الاعضاء).[23]

وقد تفتقت عبقرية صانعو الافلام المثيرة للجمهور في هوولييود استحداث لغة سينمائية خاصة بها مما يسمح لها بالحرية والمرونة الكاملة بسرد القصص وهو ما أسهم سريعاً في تطور نظام الانتاج خصوصاً بعدما تمكنت صناعة السينما الامريكية من اصطلاح نظام النجوم تامينا لنجاحها (ففي عام 1910 ابتدعت في اقتصاديات السينما ظاهرة (النجم السينمائي) الامريكي وذلك بفضل اليهودي (كارل ليمل) حيث اعلن عن اسم فلورانس لورانس أو (فتاة البايوجراف) لتكون اول نجمة في تاريخ السينما).[24]

(إن تلك التجربة برهنت على ان المشاهدين يفضلون الافلام التي يمثل فيها ممثلون مفضلون وبالتالي قامت الاستوديوهات على عقود طويلة الأجل (عدة سنوات) مع اؤلئك النجوم، ومن ثم بتوفير وظائف واجور ثابتة لثلة الفريق الضروري لانتاج الفيلم .

فقد بدأ بعض المستثمرين ، مثل (الفرد زوكور وماركوس لاو) (مؤسسي شركة بارامونت) حياتهما في القطاع السينمائي كأصحاب صالات عرض قبل أن يتحولا الى الانتاج ، وقام الذين جاءوا من بعدهما باحتكار شبكات التوزيع والاستثمار معا حيث نتج عن هذا المزج بين "نظام النجومية" والاندماج العمودي ظهور (الشركات الاحتكارية الكبرى مثل فورد التي تسيطر على الاقتصاد) وقيام الاستوديوهات الهوليوودية الكبرى(متروغولدين ماير ، وارنر ، فوكس، بارامونت، يونايتد ارتيست آر كي أو)، الخ ....) حتى أن النظام كاد أن يرتبك مع توقف بارامونت عام 1948، مما أجبر الاستوديوهات على التخلص من ملكية صالات العرض، وتغيرت دينامية الانتاج بفعل بيع شبكات الاستثمار، وجاء ظهور التلفزيون، مطلع الخمسينات، ليسدد ضربة قاسية الى احتكار الاستوديوهات.

هكذا واجهت السينما المدفوعة منافسة يصعب التغلب عليها. فأعادت هوليوود تعريف الافلام الطويلة كمنتجات عالية النوعية، وبدأ تطوير العروض الواسعة والمشهدية من خلال السينما سكوب والسينيراما والبانافيزيون، وازداد تصوير الافلام في الخارج مع اللجوء اكثر فأكثر الى الالوان. [25]

---

[23]( ) فولتوت (البرت 9 ، السينما آلة وفن ، ترجمة صلاح عز الدين وفؤاد كامل ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، (ب.ت)، ص 97.

[24] روبنسون (دايفيد) تاريخ السينما العالمية ، ترجمة ابراهيم قنديل ، مطابع الهيئة العامة لشؤون المطابع الامريكة 1999 ، ص 33

([25]) نفس المصدر ص 45.

أدت تلك المنافسة الى ان تقوم الشركات الراعية للصناعة السينمائية الى تغيير سياستها في العمل وايجاد تقنية جديدة تتمكن من مواجهة تقنية التلفزيون ، وقد أصبح المطلوب ايجاد تقنية جديدة (اللون والعدسات المعدلة التي تسمح بالتقاط صور عريضة) ليبقى القطاع السينمائي هو المسيطر تجارياً بعيداً عن مخاطر الضياع الاستثماري في هذا المجال .

كذلك بدأت الاستوديوهات تدرك انه بمقدور التلفزيون أن يسوق بشكل واسع، انواعاً من الافلام الطويلة فأنشأوا فروعاً متخصصة لانتاج الافلام للشاشة الصغيرة حصرياً (وشهدت السنوات اللاحقة تدخلاً متزايداً من جانب الدولة في صناعة السينما، صاحبتها بعض الاحتجاجات من جانب كبار رجال هذه الصناعة، وأوامر متشددة من ممثلي الدولة بتغييرات في سياسيات العمل والانتاج كما اجرت لجنة الكونجرس للنشاط غير الامريكي تحريات طويلة في هوليوود كانت تسعى من ورائها الى فرض رقابة سياسية على الافلام).[26]

كما صدر في امريكا عام 1948 قانون يقضي (بتقديم المساعدة المادية لكل الادوات والاجهزة الاعلامية والثقافية التي تقدم أفضل خصائص وسمات الحياة في أمريكا .. وبذلك توجهت هوليوود نحو الكشف عن اساليب الحياة الامريكية وطرق المعيشة والمعاملة وتقديم المنتوجات المحلية واظهار المجتمع الامريكي وكأنه المجتمع النموذجي وطرح امريكا وكأنها الفردوس المفقود).[27]

(كما شهدت هذه الفترة بدء المرحلة الأولى من مخطط الاختراق الثقافي الأمريكي للعالم وكانت الخطة تقوم على الحاق الضعف في البنى التحتية الارتكازية في مجال الثقافة للخصوم المحتملين والمتوقعين للولايات المتحدة).[28]

(في بداية السبعينات ومن أجل منع الاندماج العمودي في القطاع ، منعت اللجنة الفيدرالية للاتصالات شبكات التلفزة من انتاج برامجها, وكان من شان هذا الإجراء، الذي الغي عام 1991، تشجيع قيام شركات انتاج جديدة, لكن دور الاستوديوهات تطور هو أيضاً.

ولأجل الحد من المخاطر المرتبطة بالارتقاء الكبير لنفقات الانتاج، عادت الى عقود شراكة مع منتجين مستقلين، فتحولت الاستوديوهات الى مصارف متخصصة في التوظيف، ضمن مشاريع يعدها الغير، وتقوم في المقابل بدور الوسيط أو توفر فقط البنية اللوجستية للإنتاج. فمن الانتاج المتسلل تم الانتقال الى نظام الصفقة ، حيث يصار الى توليفة خاصة بكل فيلم تشارك فيه شركات مختلفة وفنانون يتم اختيارهم بعناية (الصفقة تشمل عادةً كاتب السيناريو والمخرج والممثلين) . فتحول نمط الانتاج الى صيغة من صيغ القطاعات الصناعية المتفوقة ، الى درجة أن أكثر من استوديو أخذت توحد جهودهم لمواجهة الكلفة المرتفعة).[29]

أما العصر الذهبي لاستوديوهات هوليوود فقد بدأ مع نهاية الخمسينات بعد ان أدرك المنتجون بان كلفة الفلم الطويل الواحد تزداد بشكل لم يعد جمهور السينما فوق الاراضي الامريكية وحده يكفي لتحقيق التوازن المالي للفيلم وأصبحت المجازفة هي معيار الصناعة السينمائية. لذلك أدرك اصحاب القرار في تسويق الافلام الامريكية ان المداخيل المالية من الدول

---

[26] لوسون (جون هوارد) الفيلم في معركة الافكار ، ترجمة اسعد نديم ، دار الكتاب العربي للطباعة ، القاهرة ، ص94.

[27] سليم رمضان ، الفرد في دائرة المغامرة ، سلسلة كتاب الشعب ، المنشأة العامة للتوزيع والأعلام ،

طرابلس ، العدد 13 ، نوفمبر ،1984، ص 17-18

[28] صلاح المختار، اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها المجمع العلمي العراقي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، أيار 1997 ، ص2

[29] نفس المصدر السابق ، ص 2

الاجنبية التي كانت تعتبر فيما مضى ربحاً اضافياً غير محسوب باتت تمثل مفتاح هذا التوازن فقررت هوليوود الانتقال من التخصص المتحرك الى الانتاج المعولم .

(لقد اتسمت السينما على الدوام ببعد دولي أكيد ، فالافلام على بدائيتها كانت تصدر على حالتها تلك الى عدة بلدان دفعة واحدة، وقبل 1914 كانت الولايات المتحدة تستورد خصوصاً من فرنسا افلاماً أكثر مما تنتج ، لكن الحربين العالميتين اوقفتا الانتاج السينمائي في الدول الاوربية مما سمح لهوليوود فرض انتاجها على الأسواق الأوروبية . ان القيود الجديدة التي تفرض على السينما التميز الأكيد عن التلفزيون وارتفاع كلفة الإنتاج، أدت بالصناعة السينمائية الامريكية الى عولمة نظام انتاجها, رداً على تضخم الكلفة افضل من توزيع الانتاج على الخارج مع انخفاض اسعار النقل والاتصالات بسبب التقدم التكنولوجي، قفزت هوليوود في قطار العولمة وخلقت " الانتاج المنفي ".

ويبدو أن التبعية الجديدة للسوق الدولية ، باتت تلقي بثقلها على مضمون الافلام, فالميزانيات للأفلام الكبيرة تتجاوز الخمسين مليون يورو دون احتساب التسويق الذي قد يضاعف هذا المبلغ).[30]

فالسوق الامريكية لم تعد تكفي لسد تكلفة الافلام المنتجة ونصف المداخيل صار يتوقع تحصيلها من الخارج مما حدا بالمنتجين الى تأمين سياسة سينمائية تجعلها تحافظ على تطوراها واستثمارها خصوصاً وان الاستوديوهات لا توظف الا في مشاريع يسهل تسويقها دولياً مما يعني ضرورة تشجيع الافلام المليئة بالأحداث والمشاهد الضخمة والمثيرة وقصص الحب النمطية السيناريوهات والضعيفة المعقدة أو ذات النزعة الادبية المملة التي باتت لا تثير الجماهير .

وبما ان القسم الاكبر من الافلام بات اليوم معدا للتصوير فان ، ظاهرة هبوط المستوى تطال السوق الداخلية كما تضر بالإنتاج المستقل ...

لكن على الرغم من السينما الامريكية والتي تقلبت في تاريخها بين الفردية (شركة احتكارية في صناعة الافلام) والتخصصية المرنة والانتاج المعولم ، فان ذلك لم يمنعها يوماً من انتاج تحف فنية رائعة أبهرت العالم .

من ناحية اخرى كان من نتائج التوسع في دور العرض السينمائية الفخمة وزيادة الاقبال على الانتاج الامريكي في الكثير من دول العالم انتشار قصص الفضائح في هوليوود ، ووجدت هوليوود ان اكثر مصادرها الانتاجية تسعى لإرضاء الجمهور عن طريق اختيار سيناريوهات الادب الرخيص التي تعالج قضايا الجنس والخيانات الزوجية والعلاقات الشاذة ودافعت مئات الافلام عن قيم جديدة واخلاقيات تبرر العلاقات غير الشرعية وعكست الصور الفاضحة التي كانت تعرض على شاشة السينما حالة التوتر والقلق التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية.

ان هذه الافلام كانت من ناحية تهدف الى تخدير الجمهور ودفعه الى نسيان مشاكله الحقيقية مثل البطالة والتضخم ومن ناحية اخرى تحويل القلق الاجتماعي الى اسباب أخلاقية .

وتم تدعيم هذه التبريرات بحشد من الافلام الدعائية بدءً عن الخطر الشيوعي والحرب الباردة وعن مثيري الشغب الاجانب ومن ثم الارهاب والتطرف حتى أصبحت فضائح هوليوود مسألة عادية ، وبلغ الاستنكار العام لهذه الفضائح حداً مزعجاً ، واتخذت الاحتجاجات شكلاً يهدد بفرض رقابة فيدرالية على جميع الافلام. ولتنفيذ النجاح في هذه الاستراتيجية الجديدة استعانت (بأهم مؤسستين فيدراليتين أمريكيتين تهتمان بنشر الدعاية الامريكية في العالم هما الوكالة الامريكية للاعلام U.S.L.A والدائرة الامريكية للتجسس ، وكالة المخابرات المركزية، C.I.A حيث أحتوت هاتان المؤسستان عدد من المفكرين والصحفيين والكتاب الامريكيين والذين سخرتهم لتعميم النشاطات الفكرية الامريكية الى الخارج ويشير (جاسون

---

(30) Michael Storper,et Susan Christop pherson, Flexible Specialization and Regional Industvial Agglomerations; The case of the u.s. Motion Picture Indusfry , Annals (AAG) 77 , los Angeles, 1987. P 83

ابستاين) بهذا الصدد الى ان وكالة المخابرات المركزية ومؤسسة فورد أقامتا ومولتا جهازاً من المفكرين جرى اختيارهم لأسباب تتعلق بمواقعهم الصحيحة من الحرب الباردة).[31]

(أن نصف قرن من تاريخ صناعة السينما في الولايات المتحدة يطابق عصر الامبريالية وقد تحدد دور هذه الصناعة بوجه عام بالمصالح الثقافية لكبار سادتها واحتياجاتهم، فالدعاية للحرب والقهر وسيادة الجنس الابيض وكبت شعوب المستعمرات، ما هي إلا ملامح تاريخ صناعة السينما في امريكا منذ فيلم (سقوط العلم الاسباني) عام 1898).[32]

ان سينما هوليوود قد صممت أصلاً لتكون سينما عالمية ولو انها كانت تسعى للترويج للثقافة الامريكية ونمط الحياة الامريكية لما نجحت ابداً لأنها ليست مجرد سينما قومية منغلقة على مجتمعها ذلك فان هذه السينما تمكنت ان تقدم للثقافة الانسانية شيئاً مهماً .

فقد تمكنت هذه السينما بواسطة ستوديوهات هوليوود أن تكون السينما الوحيدة العالمية بلا منافس ولو شكل ذلك التصنيف بعض الحساسيات ولكن الامر يجب ان يسلم به تلقائياً دون الحاجة الى الاثبات ان انفراد السينما الامريكية بالساحة العالمية وانهيار كل منافسيها لم يأتِ اعتباطا وانما جاء هذا النجاح الكبير بعد أن كافحت من أجله السينما الامريكية للحصول على سيادة عالمية. (وتسيطر افلام امريكا على السوق العالمية بصورة تفوق ريادتها في اي مجال آخر).[33]

أن محاولة ادراك الفلسفة الخفية للفيلم السينمائي وصيغته الفعالة الناجحة ، ومن ثم محاولة صياغة نظرية جديدة ، وواقعية للسينما ، بنيت بالكامل على الصيغة الانتاجية ، والجمالية التي وضعها مديرو أستوديوهات هوليوود قبل عقود طويلة .

فمن المهم الوصول لصياغة كاملة ودقيقة لنظرية الفيلم الهوليوودي لأن النقطة الجوهرية في الموضوع ان العاملين على الصناعة السينمائية الامريكية قد توصلوا الى معرفة حقيقة ما هي السينما ؟

(وقد أصاب الفرنسيين الارتباك من جراء الزحف الامريكي على جمهور السينما الفرنسية وتاجيج الغضب في نفوسهم سنة 1991، عندما لم يعد يقتصر الامر على تقدم الافلام الامريكية على مثيلاتها المحلية في مسابقة السينما الجماهيرية فقد نجحت كذلك في السيطرة التامة على مهرجان (كان السينمائي) حيث أضيفت أرفع جوائز نقاد الثقافة العليا إلى غنائمها).[34]

أن ذلك النجاح التاريخي الذي انطلق منه الامريكان لم يكن بالإساس لدى هوليوود اي شيء منه بعد ولكن صناعة السينما الامريكية انطلقت وفق طلسم انتاجي لا يدرك أسرار عمله الجميع تقريباً .

ان من اهم الخصائص التي توصلت اليها الصناعة السينمائية الامريكية قد تحدد نجاحها في خمس أعمدة أساسية قادت هوليود الى ماهي عليه من عالمية

وهي :

1. الدراما.
2. الاستحواذ.
3. الهاي– تك.
4. الليبرالية.

---

[31] جوليان (كلود) ، الامبراطورية الامريكية ، ترجمة ناجي ابو خليل وفؤاد شاهين ، بيروت ، 1970 ، ص 19

[32] نفس المصدر السابق ، ص 5

[33]) بنجامين باربر – عالم ماك _ المواجهة بين التأقلم والعولمة ، ترجمة احمد محمود ، نيويورك 1995 ص112

[34] بنجامين باربر – مصدر سابق ، ص 108

5. المؤسساتية.

1- الدراما Genericalness

ونقصد بها (الدراما) التي تعد أهم جزء في الابداع لذا تعد (الدراما) اليوم الجوهر لكل صناعات الاتصال، وهوليوود تفننت في استكشاف الامكانات الدرامية الكامنة لوسيط السينما بل وتمكنت بأبداعهم من تفجير (ما سمي تاريخياً بالضروب genres أو الضروبية . تلك التي ترقى الى مستوى التواصل مع الجمهور عبر (الدراما المثيرة) الحقيقية التي تنتج لاستقطاب المشاهد وقد اعد الويسترن (الغرب الامريكي) أول ضروب السينما واهمها حيث كانت اختراعاً تقنياً نجحت به الصناعة السينمائية الامريكية).[35]

2 - الاستحواذ Orevwhelmingness

القدرة على تجسيد أقصى ما يتاح من الفنون وتجسيدها بشكل خيالي لا حدود له تستطيع من خلاله كسر حواجز الزمان والمكان في غمضة عين وعلى نحو بالغ الاثارة وغير محدود على التلاعب في انفعالات المستهلك ، فالمكانة المميزة التي تمتعت بها السينما في هذا المجال مكنتها من صنع التأثير وفق تقنية عالية تفوقت فيه دون غيرها .

3 - التقنية العالية (High – tech) (التقنية العالية)

هو مصطلح اقتصادي وعلمي معاصر وممكن ان يترجم الى مفهوم (تقنية عالية) والمقصود به هنا تحديداً الصناعات سريعة التغيير تقنياً وهذه التسمية أطلقت "تحديداً على خمس صناعات فقط وهي : (الطاقة النووية – صناعة الفضاء – الحاسوب – الكيمياويات – الهندسة البيولوجية)

وفي اعتقادنا فان هوليود تستطيع ان تزعم أنها تنتمي لبرامج التقنية العالية .

وهذا بالتأكيد لوحده يثبت ان الصناعة السينمائية الامريكية هي صناعة عالية التقنية وهذا النجاح التقني لا يمكن تحقيقه الا بوجود إمكانيات هائلة ، وفي الحقيقة ان هوليوود حصلت على تلك الامكانيات باعتمادها على نظم إدارية حازمة ومرنة بنفس الوقت وباستنادها لكفاءات العاملين في مجال الإنتاج السينمائي).[36]

أن التقنية الغامضة التي بدأت بها السينما الامريكية ووظفتها بشيء من التوسع مكنتها من خلالها التلاعب بالعقل الباطن للمشاهد حتى وهو بوعي تام لذلك فأنها خاطبت اللاوعي بتوظيف سريالي تخصصت فيه على نحو مقنع .

(وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تقدماً علمياً هائلاً مع ظهور الحاسوب الذي نتج عنه ثورة تكنولوجية قلبت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية على المستويات كافة وتحول العالم الى ما يشبه القرية الصغيرة ، والتي تقلصت فيها أبعاد الزمان والمكان واختزلت فيها الاشياء مما احدث الكثير من المتغيرات في الحياة البشرية . وقد ساهمت المخترعات والمبتكرات الحديثة على نشر ثقافة عالمية على حساب الثقافات المحلية والوطنية ، فالحواسيب والاطباق اللاقطة والاقمار الصناعية وشبكات الانترنت كان لها دوراً خاصاً في هذه المتغيرات. وإضافة لما تقدم يعد الباعث التجاري احد الاسباب الرئيسية وراء ظهور وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمعات الغربية).[37]

---

[35] بنجامين باربر – عالم ماك _ المواجهة بين التأقلم والعولمة ، ترجمة احمد محمود ، نيويورك 1995 ص112

[36] نيكولز (بيتر) السينما الخيالية،ترجمة مدحت محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1993ص 75

[37] محفوظ (مدحت) يوميات تقنية للعام مائة للسينما، كتاب مهرجان الاسماعيلية الدولي الرابع للأفلام السينمائية التسجيلية والقصيرة، (24- 30) يوليو ، 1995 ، ص 185

(وشهدت السنوات الاخيرة ظهور تكنولوجيا الاتصال متعددة الوسائط ، multimedia والتي تتميز بقدرتها على اصدار الاصوات وعرض لقطات الفيديو والرسوم المتحركة بدرجة مقنعة بما يحولها الى ادوات الانتاج وعرض البرامج).[38]

(كما استعارت السينما من المستحدثات التكنولوجية التي شهدها عالم الاتصال وخصوصاً في عالم الصور المرئية، والفيديو والخدع واستخدام الحاسوب جرافيك ما جعل لها جماليات خاصة مستجدة ،).[39]

(وهكذا انتجت هوليوود افلاماً منظورة تقنيا كان الحاسوب هو اللاعب الرئيسي فيها .) [40]

كما باتت معظم النتاجات السينمائية الامريكية تعتمد في انتاجها اليوم على التكنولوجيا الرقمية ، digital Technology اذ يتم استخدام هذه التكنولوجيا في أغلب مراحل صناعة الفيلم ، كما برزت في هوليوود ظاهرة صناعية جديدة وغريبة أطلق عليها اسم (سيليوود) وهي اختصار لكلمتي (سيليكون فالي) قمة الصناعة التكنولوجية السينمائية، ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فحسب فقد تم اضافة مبتكرات رقمية للصوت digital sound والتي عرفت في هوليوود باسم (سينما الصوت الرقمي) ومما لا شك فيه (ان الحيز الاكبر من التقنيات الحاسوبية الحديثة والتي ولجت الى الحقل السينمائي كانت في مجال المؤثرات الصورية والصوتية بالنظر الى تأثيرها المباشر في صنع الابهار وخلق التشويق والاستحواذ على المشاهد. ان التطورات التقنية المستمرة وانسجامها في صناعة السينما الهوليوودية لم تتوقف فقد استعانت هوليوود بالتصوير الرقمي في التصوير السينمائي وفي المؤثرات البصرية بعد ما تمكنت شركة سوني من انتاج كاميرا عالية الدقة تسجل بسرعة 24 كادراً في الثانية مثل كاميرات السينما ويحمل الكادر مليونين و(200) صغيرة pixels تحمل بدقة متناهية معلومات صغيرة).[41]

(فضلاً عن ظهور أجهزة العرض الرقمية ، digital projectors وتعتبر شركة تكساس انسترومتس الامريكية الشركة الرائدة في صناعة هذا الجهاز).[42]

أن صناع الفيلم الامريكي قد استغلوا التقنيات الحديثة بذكاء ومهارة كبيرة والتي خدمت التعبير التجاري والسياسي واستطاعوا ان يعرضوا تركيبة يمكن تسميتها بالكيان او النظام الفني ، السينمائي وهو جزء من الثقافة الامريكية المهيمنة حالياً .

4- الليبرالية Liberalism

على الرغم من أن هوليوورد استطاعت ان تشبع رغبات الجمهور على المستوى العالمي وهذا لا يعني بانها تقدم فقط ما يريده الجمهور بل هوليود قدمت صناعتها الفلمية وهي تملي على الجمهور ما تريد ان يريده ، لذلك أصبحت ليبرالية من خلال ولائها للناس وللثقافة معارضة للقوى الدينية لأنها تمثل الصورة الليبرالية العلمانية اللادينية وأصبحت هوليوود معقلاً لليبرالية التي تنتشر فيها كافة الاتجاهات السياسية بحرية بالغة والتي هدفها التحرر والاستنارة في هذا العالم .

5- المؤسساتية Institutions

---

[38] عبد النبي عبد الفتاح تكنولوجيا الاتصال والثقافة ، القاهرة ،العربي للنشر والتوزيع 1990 ،ص 84

[39] مجلة pcmagazine الطبعة العربية ،السنة الثانية العدد الثامن دبي، 1996، ص 86

[40] مها انورالعشري أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري، الا وهي السينما ، اكاديمية الفنون ، المعهد العالي للسينما ، القاهرة، ديسمبر، 2001 ص 10

[41] ينظر الديجيتال وقائع ثورة معلنة، مجلة الفن السابع ، العدد 40 ، يوليو ، 1999 ، ص 12 ،

[42] طلعت (ياسر) العرض الرقمي ، ثورة على معدات اديسون ، مجلة الفن السابع القاهرة ، العدد 17 ، أبريل 1999 ، ص 52 .

(وهو ما يسمى بنظام الاستوديوهات الذي يتميز بالانضباط والجبروت والاستقلالية ، والواقع ان هوليوود لم تكن لتصل لمجدها العالمي ولا أن تتمكن من صنع أفضل افلامها وأكثرها خلودا الا بفضل هذا النظام الصارم والملتزم .) [43]

فكل الدلائل الاحصائية التي توصل اليها المعنيون بصناعة السينما أشارت الى ان نظام خط الانتاج الصارم القديم أو صورته المعدلة المعاصرة (سواء للعصر الذهبي أو في العقدين الاخيرين) هو انسب أسلوب ادارياً وتقنياً لتصنيع الافلام ، بينما لاتؤدي الحريات المعطاة للموجهين وغيرهم سواء في امريكا أو خارجها إلا للاضمحلال وتأخر صناعة السينما وربما تدميرها تماماً، ان تلك المبادئ أو الاسس أو الاعمدة الكونكريتية الصلبة التي نجحت هوليوود في استغلالها لصالح الصناعة السينمائية الامريكية لا يمكن ابعاد قضية الابداع عنها لأن مسألة الابداع يجب ان تكون بديهية لأي فيلم, ولكن (ما فعلته هوليوود انها كانت دائما هي الاكثر ابداعاً ونجحت في احتكار السينما العالمية لأنها اعتبرت السينما صناعة وفن دون ان تفصل بينهما لذلك اصبحت السينما ببساطة صناعة تصنيع الفن أو industry manufacturing art of).[44]

العلاقات التبادلية بين السينما والسياسة الامريكية

الدعاية السياسية للفلم الامريكي :

يعد موضوع السياسة الامريكية في الداخل والخارج وتوظيف الدعاية السياسية لصالح فرض مفاهيم الهيمنة والامركة على العالم واحداً من العلامات الفارقة في نتائج السينما الامريكية في حقبة ما بعد الحرب الباردة ، فقد انتجت هوليوود خلال هذه الحقبة عدداً من الافلام التي صورت العلاقات التبادلية بين المؤسستين السينمائية والسياسية الامريكية وتأثيرها المشترك على الاوضاع الداخلية (الرأي العام الامريكي) والاوضاع الخارجية (دول العالم الاخرى وشعوبها) وفقاً لدراسات وأبحاث مسبقة وهذا ما يؤكده الناقد السينمائي المصري اسامة عبد الفتاح بقوله (ليست هناك علاقة مباشرة بين السينما والسياسة لكن بينهما كل العلاقات غير المباشرة أبسطها صناعة فيلم سينمائي أو تأثر السينما بالظروف السياسية المحيطة به, وأعقدها ان السينما يمكنها تغيير الاوضاع السياسية فضلاً عن تأثيرها الرهيب على المتلقي بما يمكن استخدامه حقاً لتوجيه شعوب بأكملها سياسياً الى الوجهة المطلوبة).[45]

وهذا ما ينطبق فعلاًعلى السينما الامريكية ، فليس ثمة شك ان المؤسستين السياسة والفنية في الولايات المتحدة الامريكية تلعبان دوراً مهما ومشتركاً يتمثل في الحفاظ على الاوضاع القائمة والتي تكفل هيمنة رأس المال الامريكي (فالمؤسسة السياسية الامريكية تؤدي دورها الحقيقي وتغلفه بغطاء من الاساطير حول الحرية والرفاهية والمجتمع الحر أما المؤسسة الفنية وفي مقدمتها هوليوود فهي المنتج الاكبر للأساطير والمسؤول الاساسي عن ترسيخها في الذاكرة الشعبية).[46]

وذلك بأضافة التلوينات لها من أجل جعلها أكثر تسلية وجعل الترفيه كقيمة ايديولوجية تواجه به كل ايديولوجيات العالم ويمكننا وصف العلاقة بين هوليوود ومؤسسة الرئاسة الامريكية (بالعلاقة الوثيقة) فرونالد ريغان الرئيس الامريكي الاسبق على سبيل المثال كان ممثلاً ورئيساً لنقابة المهن السينمائية وأحد أهم اعضاء لجنة مكارثي، كما ان الرئيس رتشارد دنيكسون كان أحد كتاب هذه اللجنة وتولى وقائع استجواب عدد من الفنانين كما لا يفوتنا أن نذكر انه بين الفينة والاخرى

---

[43] كورس (رتشارد) قواعد هوليوود الذهبية،ترجمة ثائر علي ،مجلة الفا باء،بغداد العدد13،1746آذار 2002

[44] نيكواز (بيتر)السينماالخيالية ،ترجمة مدحت محفوظ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993،ص80

[45] أسامة عبد الفتاح ،(السينماساحة لصراع الجمهوريين المحافظين والديمقراطيين الليبراليين)،مجلة الفن السابع ،القاهرة ،العدد 11 ،أكتوبر 1998 ، ص 60

[46] صفاء صنكور، هوليوود وصناعة الرؤساء الامريكان ، صحيفة القادسية ، بغداد ، 2001/1/10، ص7

يترشح أكثر من ممثل لعمودية احدى الولايات الامريكية مثلما فعل الممثل كلنت ايستود عندما رشح نفسه لعمودية مدينة نيويورك وأخيراً وليس آخراً فوز الممثل ارنولد شوارتزنجر بمنصب عمدة كاليفورنيا .

الى ذلك باتت العلاقة بين هوليوود والرؤساء الأمريكيين (تحديداً) مهمة كونها أصبحت لا تؤثر على الشعب الامريكي فقط وإنما امتد تأثيرها الايديولوجي والسياسي والدعائي الى شعوب العالم المختلفة من خلال الرؤية التي تقدمها هوليوود للعالم عن الرئيس الامريكي والبيت الابيض وشخصيات صناعة القرار السياسي فيه وطبيعة الصراعات القائمة داخل المؤسسة السياسية لأعظم دولة في العالم وانعكاسها المباشر على الاوضاع الدولية بشكل عام .

(وإذا كنا قد قدمنا صورة عن شكل العلاقة بين المؤسستين السياسة والهوليوودية فأنه لا بد من الاشارة الى ان الافلام الهوليوودية التي تناولت هذا الموضوع الحساس لم تجرؤ على تناوله الا خلال هذه الحقبة التي تلت انتهاء الحرب الباردة كما انها ذهبت الى ابعد من ذلك بفضحها ابعاد اللعبة السياسية الامريكية برمتها وقيامها بالانحياز الى هذا الحزب دون ذلك والى هذا الرئيس على حساب غيره بل انها أصبحت توفر الدعاية اللازمة للرؤساء كما فعلتها لصالح الرئيس بيل كلنتون في فيلم (الرئيس الامريكي) انتاج 1995. فهذا مخرج الفيلم روب رايتر يشير في تصريحات له قبيل انتخابات الرئاسة الامريكية التي اكتسحها كلنتون : ليس عندي مشكلة على الاطلاق في ان يؤدي الفيلم الى زيادة الاصوات التي سيحصل عليها كلينتون في الانتخابات).[47]

(فضلاً عن قيام المؤسسة الهوليوودية بإنتاج افلام تصور فيها الامريكان كأناس طيبين يناضلون في سبيل الحرية بل وضعوا أنفسهم كحماة للحرية في العالم ولم تكتفي بذلك بل عمدت الى تشويه صورة الدول بضمنها الصديقة والحليفة وغالبا ما ظهر عداؤهم للعرب والمسلمين في أفلام عديدة خلال عقد التسعينات وبشكلين الاول مباشر يجعلهم محور الفيلم ككل كما في أفلام (عملية بابل) أو فيلم (شجاعة تحت النهار) انتاج 1996 اخراج ادوارد زوك يتناول موضوع الحرب التي قادتها امريكا عام 1991 ضد العراق وفي عام 1998 قدمت هوليوود واحداً من أهم افلامها المسيئة للإسلام وهو فيلم الحصار siege للمخرج ادوارد زوك وغيرها من الافلام الاخرى التي تظهر الشعب اليمني بوصفهم ارهابيين مسلمين).[48]

(وهكذا أظهرت هوليوود العرب والمسلمين في افلام التسعينات بصورة مختلفة كما كانت تظهرهم به في السابق ففي التسعينات ظهروا كمجرمين وارهابيين اشرار بل المصدر الرئيسي للإرهاب والخطر الاكبر على البشرية فيما كانت تظهرهم في السابق كحفنة من الاثرياء أو أصحاب الدشاديش والعقال العربي وأصحاب الكروش من الجهلة أو المخمورين الذين يطاردون أو يهوون تجميع النساء حولهم, ولم تكتف هوليوود بالعرب بل و أمعنت في تشويه صورة مسلمي العالم فقد اختارت مسلمي البوسنة لتظهرهم كقتلة وارهابيين وبرابرة وذلك في فيلم المنقذ savior عام 1997).[49]

النتائج

اولا : دعم والتزام الدولة :-

1. يحتل هذا المجال أهمية كبيره ضمن متطلبات صناعة السينما وذلك لدوره في تطبيقها، أذ لا بد من اقتناع الدولة بتطبيق استراتيجية صناعة السينما ونقل اقتناعها الى العاملين في هذا المجال لغرض تحقيق أهدافها.
2. توافر القناعة لدى المسؤولين عن السينما بتبني استراتيجية للسينما وهذا مؤشر ايجابي للشروع في ممارساتها والعمل في ظل اسسها ومبادئها وعناصرها ومنطلقاتها.

---

[47] اسامه عبد الفتاح ، السينما ساحة لصراع الجمهور بين المحافظين و الديمقراطيين اليبراليين ، المصدر السابق ؟، ص 60

[48] ثائر علي جبر الله ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد – (السمات الفنية والتقنية والفكرية في الفلم الروائي الامريكي (1990-2000) 2005 ، ص 11)

[49]) ينظر: (المنقذ يزور التاريخ ويخلط الاوراق ويدنس المساجد)، مجلة الفن السابع ، القاهرة العدد10 ، سبتمبر 1998 ، ص 75 .

3. ايمان الدولة بان تطبيق استراتيجية صناعة السينما يؤدي الى استمرارية الانتاج السينمائي وتطور العملية الانتاجية.
4. التخطيط والتنظيم في عملية صناعة السينما يؤدي الى استمرارية الانتاج وتطوير العملية الانتاجية وهذا بدوره يوفر الكثير من الاموال و يساعدها في تنفيذ مشاريعها وتحقيق اهدافها.

ثانيا : الموارد المالية

1. تعد الموارد المالية احدى الجوانب المهمة في تطبيق استراتيجية صناعة السينما اذ ينبغي توفير بعض الجوانب التي تفتقر اليها فنيا وبشريا.
2. ان نجاح عملية تطبيق استراتيجية صناعة السينما يتطلب توافر بعض الموجودات الثابتة كالكاميرات والاجهزة السينمائية الاخرى.
3. يجب ان يكون لدى المؤسسة القدرة على توليد سيولة نقدية كافية لشراء الاجهزة والمعدات التكنلوجية المتطورة.

ثالثا : الموارد التقنية :-

1. أهمية توافر الموارد التقنية في المؤسسة السينمائية، اذ تكون ضرورية وملحة للإيفاء بمتطلبات التطبيق.
2. توفر لدى المنظمة اجهزة ومعدات تكنلوجية متطورة ملائمة لتطبيق استراتيجية صناعة سينمائية متطورة.
3. توفر لدى المؤسسة استوديوهات تصوير وصوت تتناسب مع اهداف المؤسسة.
4. توفر لدى المؤسسة أجهزة حاسوب في التعامل مع المؤثرات الصورية والصوتيه المتطورة .
5. تستخدم المؤسسة البريد الالكتروني لتحقيق الاتصالات الفعالة مع الاطراف الاخرى التي تتعامل معها.
6. توفر التقنيات في العمل متطورة جدا.

رابعا : الموارد البشرية

1. العناصر البشرية المؤهله والمدربه تدريبا صحيحا ومناسبا، اذ بات من الضروري في ظل تتطورات التقنية ان تتوافر لدى القوى العاملة الخبرة والمهارة والقدرة على التعامل مع هذه التكنولوجيات المختلفة.
2. يجب ان تكون اتجاهات العاملين في المجال السينمائي متوافقة مع تطبيق استراتيجية لصناعة سينما.
3. استقطاب عاملين ذوي اختصاص ومعرفة بالاجهزة السينمائية وتوظيفهم لديها للتخلص من كلف التدريب.
4. استقطاب الطاقات المبدعة من الفنانين والكتاب المتميزين في كتابة السيناريو في مجال السينما.

5. خامسا : التنظيم الاداري.

1. يمكن للهيكل التنظيمي للمؤسسة ان يستوعب ادخال التقنيات الحديثة في العمل لتطبيق استراتيجية صناعة سينما.
2. يستدعي اعادة تنظيم للهيكل التنظيمي بضوء التغير الحاصل في طبيعة ونمط العمل الاداري.
3. تشكل المركزية في اتخاذ القرار مشكلة في عملية تطبيق استراتيجية صناعة السينما.
4. تشترك أدارة المؤسسة وجميع العاملين في تحمل المسؤولية.

خامسا : المعرفة والمعلومات

1. تمثل المعرفة والمعلومات القاعدة الاساسية لصناعة السينما.

2. يتطلب تطبيق نظام يكون اساسا لخلق نسيج متكامل من الوظائف التي يتم تخطيطها وتنفيذها ومراقبتها وتنسيقها.

المصادر

1. محمد فاضل محمد عزيز قفطان، التنمية الإقتصادية , الطبعة الأولى/1984 , ص305-317
2. علي يوسف خليفة، وأحمد زبير جعالة، النظرية الاقتصادية (التحليل الاقتصادي الجزئي)- /1984 , ص96-99
3. محمد عبد الوهاب، وثائر احمد السعدون، ادارة الانتاج، دار الكتب والنشر، جامعة الموصل، 1942، ص 70.
4. المنظمة العربية للتنمية الصناعية، اعداد فريق من الخبراء ، دليل الصناعة في المنشات الصناعية، 1980، ص 10.
5. علي الشرقاوي، ادارة النشاط الانتاجي، دار النهضة، بيروت، ص 60.
6. بشير عباس، العلاق. المعجم الشامل من مصطلحات العلوم الادارية والمحاسبة والتمويل والمصارف , بن غازي : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع
7. رضا صاحب آل علي، وسنان كاظم الموسوي، الادارة لمحات معاصرة ، عمان : الوراق للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 59
8. عبد الغفار حنفي, ادارة الافراد بالمنظمات مدخل وظيفي , الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية /2000.ص77
9. ثومسون ، روزمري ، ادارة الافراد ترجمة حزام ماطر المطيري ، الرياض ،النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود ؟، 200 ، ص 74
10. عبد الحكم احمد الخزامي، ادارة الموارد البشرية الى أين التحديات التجارب التطلعات ، القاهرة : دار الكتب العلمية لنشر والتوزيع ، 2003
11. سعود محمد النمر وآخرون الادارة العامة ، الاسى والوظائف ، الرياض : مطابع الفرزدق ،1994، ص30.
12. فوزي، سليمان ،نشرة نادي السينما , القاهرة ، 1970 ، ص 5
13. عبد الحميد ، عباس ، حرفية أنتاج الافلام الروائية ، 2001 ص76
14. طلال مسلط الشريف,– العوامل المؤثرة في اداء العمل مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد والادارة, المجلد 19926
15. كوك (دافيد) ، تناريخ السينما الروائية ،ج1 ، ترجمة احمد يوسف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1999 ، ص 49
16. فولتوت (البرت 9 ، السينما آلة وفن ، ترجمة صلاح عز الدين وفؤاد كامل ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، (ب.ت)، ص 92-
17. 93 روبنسون (دايفيد) تاريخ السينما العالمية ، ترجمة ابراهيم قنديل ، مطابع الهيئة العامة لشؤون المطابع الامريكة 1999 ، ص 33
18. لوسون (جون هوارد) الفيلم في معركة الافكار ، ترجمة اسعد نديم ، دار الكتاب العربي للطباعة ، القاهرة ، ص94.
19. سليم رمضان ، الفرد في دائرة المغامرة ، سلسلة كتاب الشعب ، المنشأة العامة للتوزيع والأعلام ، طرابلس ، العدد 13 ، نوفمبر ،1984، ص 17-18

20. صلاح المختار، اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها المجمع العلمي العراقي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، أيار 1997 ، ص2
21. جوليان (كلود) ، الامبراطورية الامريكية ، ترجمة ناجي ابو خليل وفؤاد شاهين ، بيروت ، 1970 ، ص 19
22. بنجامين باربر – عالم ماك _ المواجهة بين التأقلم والعولمة ، ترجمة احمد محمود ، نيويورك 1995 ص112
23. بنجامين باربر – عالم ماك _ المواجهة بين ال مجلة pcmagazine الطبعة العربية ،السنة الثانية العدد الثامن دبي، 1996، ص 86
24. مها انورالعشري أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري، الا وهي السينما ، اكاديمية الفنون ، المعهد العالي للسينما ، القاهرة، ديسمبر، 2001 ص 10
25. ينظر الديجيتال وقائع ثورة معلنة، مجلة الفن السابع ، العدد 40 ، يوليو ، 1999 ، ص 12 ،
26. طلعت (ياسر) العرض الرقمي ، ثورة على معدات اديسون ، مجلة الفن السابع القاهرة ، العدد 17 ، أبريل 1999 ، ص 52 .
27. تأقلم والعولمة ، ترجمة احمد محمود ، نيويورك 1995 ص112
28. كورس (رتشارد) قواعد هوليوود الذهبية،ترجمة ثائر علي ،مجلة الفا باء،بغداد العدد13،1746آذار 2002
29. صفاء صنكور، هوليوود وصناعة الرؤساء الامريكان ، صحيفة القادسية ، بغداد ، 2001/1/10، ص7
30. اسامه عبد الفتاح ، السينما ساحة لصراع الجمهور بين المحافظين و الديمقراطيين اليبراليين ، المصدر السابق ؟، ص 60
31. ثائر علي جبر الله ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد – (السمات الفنية والتقنية والفكرية في الفلم الروائي الامريكي (1990-2000) 2005 ، ص 11)
32. المنقذ يزور التاريخ ويخلط الاوراق ويدنس المساجد ، مجلة الفن السابع ، القاهرة العدد10 ، سبتمبر 1998 ، ص 75 .

المصادر الاجنبية

1. Alain walker-cinema Action-revue Trimesvielle-Anatomy of film-Bernard F.dick- The musical – st.maryins press- Newyourk, 1972.p/5.
2. Evans.J.R applied production and operations management, 1993, p. 93.
3. Michael Storper,et Susan Christop pherson, Flexible Specialization and Regional Industvial Agglomerations; The case of the u.s. Motion Picture Indusfry , Annals (AAG) 77 , los Angeles, 1987. P 83